جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي

توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق)
أ.د. سلمان عباس عبد | د. علاء عبد الخالق حسين

نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية
أ.د. نعمة دهش فرحان

الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح
أ.د. وجدان فريق عناد

أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية ..
أ.د. حسين حسين زيدان

توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية)
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي

مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية)
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: «الذَّكاءُ الاِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلُ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

الجامعة الإمام الأعظم

الجزء
٢

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الثاني»

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عينتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عبّاس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

٢٢	أ.د. طارق سعود خليل	عضواً
٢٣	أ.د. أحمد نصيف جاسم	عضواً
٢٤	أ.د. باسم عبد الله عبيد	عضواً
٢٥	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٢٦	أ.م.د. باسم محمد علي	عضواً
٢٧	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	عضواً
٢٨	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	عضواً
٢٩	أ.م.د. زكريا صالح سيف	عضواً
٣٠	أ.م.د. عمار عيسى عمر	عضواً
٣١	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	عضواً
٣٢	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	عضواً
٣٣	أ.م.د. مي حسن سريسح	عضواً
٣٤	أ.م.د. ضياء الدّين عبد الله محمد	عضواً
٣٥	أ.م.د. أحمد صدّيق إبراهيم	عضواً
٣٦	أ.م.د. قصي مساهر محمد	عضواً
٣٧	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	عضواً
٣٨	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	عضواً
٣٩	أ.م.د. عمر ياسين علي	عضواً
٤٠	أ.م.د. عمر حسين علوان	عضواً
٤١	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	عضواً
٤٢	أ.م.د. طه أحمد حميد	عضواً
٤٣	أ.م.د. حسين نوار حسين	عضواً
٤٤	أ.م.د. مثنى علوان عبد	عضواً
٤٥	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	عضواً
٤٦	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	عضواً

٤٧	م.د. بشار إبراهيم حميد	عضواً
٤٨	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	عضواً

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	التخصص
١	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	عضواً
٣	أ.د. محمود جاسم معيدي	عضواً
٤	أ.م.د. عاصف دحام سالم	عضواً
٥	أ.م.د. علي داود خلف	عضواً
٦	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	عضواً
٧	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	عضواً
٨	أ.م.د. أحمد شاكر رشيد	عضواً
٩	أ.م. معن نواف عبود	عضواً
١٠	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	عضواً
١١	أ.م.د. عمر حسن رشيد	عضواً
١٢	أ.م.د. نزار صالح عبد	عضواً
١٣	م.علي إياد إبراهيم	عضواً
١٤	م. م. إبراهيم سمير موسى	عضواً
١٥	م.م. محمد حميد خضير	عضواً
١٦	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	عضواً

اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817_6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ /٥ / ٢٠٠٥م.

شروط النشر في المجلة

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١.ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢.ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣.ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤.أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ.عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب.اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج.مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د.رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥.يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.

٦.يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).

٧.على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر(المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).

٩.الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/٢٢٤/issues

٩.ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.

١٠.تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١.يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢.تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣.الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤.تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥.تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦.أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧.لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدّمة من باحثين من خارج العراق.

١٨.يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: magazine@imamaladham.edu.iq.

١٩.تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

٢٠.يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman))

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر
في العلوم الإنسانيّة والتطبيقية
تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ العَقْلَ أَمَانَةً، وَالعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ المَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الفَهْمِ وَالِاسْتِخْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التِّقْنِيَةُ عَنِ القِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ المُنْجَزُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ العُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ العِلْمَ بِالهِدَايَةِ، وَرَبَطَ المَعْرِفَةَ بِالأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الِاتِّزَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ القَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ المُبَارَكِ، وَمِنْ بَغْدَادَ السَّلَامِ، حَاضِرَةِ العِلْمِ، وَمَوْئِلِ الحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَاقُحِ المَعْرِفِيِّ عَبْرَ العُصُورِ، وَفِي رِحَابِ العِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ القَلَمِ وَالكِتَابِ، اخْتَتَمَتْ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الذَّكَاءُ الِاصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الأَحَدِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، المُوَافِقِ الثَّامِنَ وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةٍ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيوَانِ الوَقْفِ السُّنِّيِّ، الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرٍ شَاكِرٍ عَبْدِ الجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، وِفْقَ رُؤْيَةٍ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مُنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الكُلِّيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَصْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَاكَبَةِ الحَدَاثَةِ العِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيعِ الإِنْجَازِ المُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْظِيفِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارٍ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الأَصَالَةِ وَالمُعَاصَرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةٍ مُبَارَكَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ العِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنْ بُعْدٍ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ العِلْمِيَّةِ عَشَرَاتُ البُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةُ أَبْحَاثٍ دُوَلِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بَرَامِجُهَا عَلَى جَلَسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مِنَ الضُّيُوفِ الأَكَارِمِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالجِدِّيَّةِ العِلْمِيَّةِ، وَعُمْقِ الطَّرْحِ، وَرَصَانَةِ النِّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرُّؤَى.

أَيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ، السَّادَةُ البَاحِثُونَ الفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هٰذَا المُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ المُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا العَالَمُ فِي مَيْدَانِ التِّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنَ الكُلِّيَّةِ بِضَرُورَةِ مُقَارَبَةِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مُقَارَبَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهِرُ بِالمُنْجَزِ التِّقَنِيِّ دُونَ وَعْيٍ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهٍ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ العِلْمِ، وَمَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ المُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ المُتَنَوِّعَةُ أَثَرَ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ فِي العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَالعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ المَعْرِفَةِ، وَمُحَذِّرَةً فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِهِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحَيُّزِ الخَوَارِزْمِيِّ، وَتَزْيِيفِ الوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ المَسْؤُولِيَّةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ المُشَارَكَاتِ وَالجَلَسَاتِ البَحْثِيَّةِ، وَالنِّقَاشَاتِ العِلْمِيَّةِ المُسْتَفِيضَةِ وَالبَنَّاءَةِ، خَلُصَ المُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوْصِيَاتِ، كَانَ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيَصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الِاسْتِعْمَالَ المَسْؤُولَ لِلتِّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ المُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعْزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ العُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تِقْنِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، لِضَمَانِ مُقَارَبَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضَرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النَّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الِاعْتِمَادِ الكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيصٍ وَتَدْقِيقٍ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنَظِّمُ العَلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ المَسْؤُولِيَّةَ القَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي المُجْتَمَعَ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ التِّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى المَخَاطِرِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى الِاسْتِعْمَالِ غَيْرِ المُنْضَبِطِ لِلذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ العَامِّ، مَعَ وَضْعِ آلِيَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الِانْتِهَاكَاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ.

سَادِسًا: تَشْجِيعُ الجَامِعَاتِ وَالمُؤَسَّسَاتِ البَحْثِيَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ مَشَارِيعَ وَدِرَاسَاتٍ تُعْنَى بِاسْتِشْرَافِ مُسْتَقْبَلِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ وَآثَارِهِ المُجْتَمَعِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ.

سَابِعًا: دَعْمُ البُحُوثِ المُشْتَرَكَةِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ وَخُبَرَاءِ التِّقْنِيَّةِ لِتَطْوِيرِ أَنْظِمَةٍ تُجَسِّدُ قِيَمَ الشَّرْعِ، وَتَخْدِمُ قَضَايَا العَصْرِ، وَإِنْشَاءُ لِجَانٍ شَرْعِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ لِمُوَاكَبَةِ المُسْتَجِدَّاتِ التِّقْنِيَّةِ، وَإِصْدَارُ الفَتَاوَى وَالتَّوْصِيَاتِ اللَّازِمَةِ.

ثَامِنًا: التَّأْكِيدُ عَلَى دَوْرِ المُؤَسَّسَاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ فِي نَشْرِ الوَعْيِ الرَّقْمِيِّ، وَبِنَاءِ ثَقَافَةٍ نَقْدِيَّةٍ رَشِيدَةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ التِّقْنِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

تَاسِعًا: إِدْمَاجُ أَخْلَاقِيَّاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ مِنْ مَنْظُورٍ إِسْلَامِيٍّ فِي المَنَاهِجِ الشَّرْعِيَّةِ وَالتِّقْنِيَّةِ، لِإِعْدَادِ جِيلٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالخِبْرَةِ، وَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى مُوَاجَهَةِ تَحَدِّيَاتِ العَصْرِ بِوَعْيٍ وَحِكْمَةٍ.

وَفِي الخِتَامِ، تَتَقَدَّمُ كُلِّيَّةُ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةُ، مُمَثَّلَةً بِعَمِيدِهَا الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَلَاحِ الدِّينِ فَلِيحِ حَسَنٍ السَّامِرَّائِيِّ، بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى جَمِيعِ البَاحِثِينَ وَالمُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ، وَإِلَى كُلِّ مَنْ حَضَرَ وَأَسْهَمَ، وَإِلَى اللِّجَانِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّحْضِيرِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ وَالإِعْلَامِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ السَّانِدَةِ الَّتِي بَذَلَتْ جُهُودًا مُتَمَيِّزَةً لِإِنْجَاحِ هٰذَا المَحْفِلِ العِلْمِيِّ، سَائِلِينَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مُخْرَجَاتِهِ عِلْمًا نَافِعًا، وَرَأْيًا سَدِيدًا، وَخُطْوَةً رَاسِخَةً فِي سَبِيلِ تَرْشِيدِ التِّقْنِيَّةِ بِالقِيَمِ، وَتَسْخِيرِ العِلْمِ لِخِدْمَةِ الإِنْسَانِ، لَا أَدَاةَ إِفْسَادٍ أَوْ طُغْيَانٍ.

هذا وَالحَمْدُ لِلَّهِ فِي البَدْءِ وَالخِتَامِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ العُلَمَاءِ الأَعْلَامِ، وَأَخْتِمُ هٰذَا البيانِ بِالسَّلَامِ ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ المُشَارِكِينَ فِي المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ

بِرِحَابِ كُلِّيَّةِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ الجَامِعَةِ - بَغْدَاد

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسانَ ما لم يعلم، وهداه بنورِ العقلِ حينما أَظلم، وفتحَ له آفاقَ الذكاءِ والتَّعلُّم، فجعل من الآلة خادمًا، ومن الفكر قائدًا، ومن العلم سُلَّمًا للفهمِ والسُّؤدد، والصلاةُ والسلامُ على من جاء بالعلم والهدى، ودلَّ البشرية على سُبُلِ الرُّقي والاقتداء، سيّدِنا محمد، المعلِّمِ الأَمين، وعلى آلهِ وصحبِه أجمعين.

أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحوّلات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكّر، وتستنبط، وتتعلّم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقًا من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: **(الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)**؛ ليكون منبرًا علميًا للحوار الرصين، ومجالًا لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهمٍ أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلّا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلّف آثارًا سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطورًا تقنيًا فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومسارٌ جديدٌ في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلًا معرفيًّا،

وتأمّلاً فلسفيًّا، وتأطيرًا شرعيًّا وأخلاقيًّا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.

فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.

نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تتبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبيات.

أهداف المؤتمر:

١. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.

٢. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.

٣. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.

٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.

٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.

٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

محاور المؤتمر:

أولًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربيّة والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربيّة والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

ثالثًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرّقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

رابعًا: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

محتويات الجزء الثاني

١. أثر برنامج إرشادي قائم على الذكاء الاصطناعي في تقليل التحديات الأخلاقية وتعزيز السلوك المجتمعي الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة..... ٢١
أ.د. حسين حسين زيدان..... ٢١
٢. توظيف الذكاء الإصطناعي في أصول التفسير وقواعده (دراسة تأصلية تطبيقية) ٦٣
أ.د. خالد إبراهيم مسلم الآلوسي..... ٦٣
٣. توظيفُ الذَّكاءِ الإصطناعي في القراءاتِ العَشر (دراسةٌ في البِنية والتركيب والسِّياق) ٨٩
أ.د. سلمان عباس عبد..... ٨٩
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٨٩
٤. الضوابط الشرعية للتعامل مع الذكاء الإصطناعي ١١٥
أ.د. عبد الستار إبراهيم الهيتي ١١٥
٥. نمذجة علاقات الإسناد في الجملة العربية باستخدام الشبكات العصبية..... ١٤١
أ.د. نعمة دهش فرحان..... ١٤١
٦. الذكاء الإصطناعي والدراسات التاريخية مستقبل التدوين التاريخي بين الواقع والطموح ١٦٧
أ.د. وجدان فريق عناد..... ١٦٧
٧. الخارطة الصوتية للألفاظ والذكاء الإصطناعي قصيدة المتنبي (واحر قلباه) أنموذجا .. ١٩١
أ.د. يوسف طارق السامرائي..... ١٩١
م.د. ميثاق عاشور حسين..... ١٩١
٨. التنظيم القانوني للتعويض عن أضرار الذكاء الإصطناعي ٢١١
أ.م. حمودي بكر حمودي ٢١١
٩. مدى مصداقية الذكاء الإصطناعي في نقل الآراء الفقهية (دراسة تحليلية تقويمية) ... ٢٤٣
أ.م.د. خالد معروف لفته يونس الجنابي..... ٢٤٣

١٠. توظيف تقنية الذكاء الإصطناعي وأهليته في الإفتاء المباشر (دراسة تأصيلية تطبيقية).. ٢٦٥
أ.م.د. طه أحمد حميد الزيدي ٢٦٥
١١. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة القرآن الكريم وعلومه «القراءات القرآنية وحفظ القرآن وتجويده أُنموذجا» ٢٨٩
أ.م.د. عبد الله عواد محمود ٢٨٩
١٢. حماية النصوص الحديثية من التحريف في البيئة الرقمية (دراسة شرعية وتقنية) ... ٣١١
أ.م.د. مجيد خلف سالم عبد..... ٣١١
١٣. الضبط المعجمي وأثره في الذكاء الإصطناعي تطبيق جات GPT أنموذجًا ٣٣٣
أ.م.د. وقاص سعدي غركان ٣٣٣
أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد ٣٣٣
١٤. الفتوى في عصر الذكاء الإصطناعي دراسة في الفرص والعوائق والضوابط الشرعيَّة... ٣٥٥
الدكتور محمد فؤاد ضاهر ٣٥٥
١٥. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأعمال غير المشروعة الإلكترونية: دراسة فقهية مقارنة..... ٣٨٥
د. جنان شاكر علي السامرائي ٣٨٥
١٦. الضوابط العقدية والأخلاقية لإستخدام الذكاء الإصطناعي «دراسة تأصيلية معاصرة» ٤٠٧
د. عبد العليم محمود عبد النعيم يوسف ٤٠٧
١٧. تحليل السِّياق القرآنيّ ودلالات الألفاظ بإستخدام الذّكاء الإصطناعيّ ٤٤١
د. علاء عبد الخالق حسين..... ٤٤١
أ.د. خالد عبود حمودي ٤٤١
١٨. الأحكام الشّرعيّة المتعلّقة بالذكاء الإصطناعي (دراسة أصوليّة مقاصديّة) ٤٦٩
د. ياسر علاص الجابر ٤٦٩
١٩. توظيف الذكاء الإصطناعي في الكشف عن مقاصد القرآن (دراسةٌ نقديَّةٌ باستخدام تقنية Microsoft Copilot) ٥٠٧
رغد أنس طرابيشي ٥٠٧
٢٠. التحديات الأمنية في نظم الذكاء الإصطناعي والهجمات السيبرانية..... ٥٤٥

م. عبد المنعم شاكر عبد الله ٥٤٥
٢١. تحديات الذكاء الإصطناعي من منظور العقيدة الإسلامية آفاق وضوابط ٥٦٥
م.د. سارة جبير أحمد ٥٦٥
أ.م.د. حميد يونس حميد ٥٦٥
٢٢. تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية ٥٩١
م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي ٥٩١
٢٣. الذكاء الإصطناعي ودوره في خدمة العقيدة الإسلامية ٦١٣
م.م. حسان خالد ولي ٦١٣
٢٤. فاعلية الذكاء الإصطناعي في تحسين مخرجات مناهج الرياضيات للمدارس المتوسطة ٦٤٥
م.م. حميد محمد عبدالله صكر ٦٤٥
م.م. نور سعد حميد الضاري ٦٤٥
٢٥. الصحة البدنية في ظل الذكاء الإصطناعي (دراسة فقهية معاصرة) ٦٧٣
م.م. سعدون محمد ثميل الخطيب ٦٧٣
٢٦. المقامة العربية بين النقد الأدبي والذكاء الإصطناعي (دراسة أسلوبية وتجريب في التوليد النصي) ٦٩٧
م.م. عبير جمعان عايف ٦٩٧
٢٧. تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) على طلبة العلم الشرعي في العراق: (دراسة تحليلية) ٧١٥
م.م. محمد حسين علي وريد ٧١٥
٢٨. التحديات العقدية في التعامل مع الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته الحديثة ٧٤١
م.م. هند عبد القادر خلف ٧٤١
29. A Computational Analysis of Character Strength in Kamala Markandaya's Nectar in a Sieve 767
Asst. Prof. Dr. May Hasan Srayisah 767
30. Artificial Intelligence and Biblical Geography: A Critical and Applied Analysis

of Geographical Events in the Old and New Testaments..... 789
Prof. Dr. Imad Mohammed Farhan 789
31. A Socio-Islamic Study of Unauthorized Recording in the Age of AI: Perspectives of Undergraduate Iraqi Students 831
Prof. Dr. Lubna RiyadhAbduljabbar 831

تطبيقات الذكاء الإصطناعي في علوم الحديث: تأصيل حديثي وضوابط شرعية لضبط السند والمتن والفتوى في ضوء التحديات المستقبلية

Artificial intelligence applications in Hadith studies: Hadith methodology and legal controls for verifying chains of transmission, text, and legal opinions considering future challenges

إعداد الباحث

م.د. نبيل ابراهيم لطيف جاسم العجيلي

امام وخطيب ديوان الوقف السني المؤسسات الدينية والخيرية / ديالى

Dr. Nabil Ibrahim Latif Jassim Al-Ajili

Imam and Preacher of the Sunni Endowment Office,

Religious and Charitable Institutions / Diyala

nabilabraheem2@gmail. com

07710960121

الملخص

يبحث هذا البحث في تطبيقات الذكاء الاصطناعي في علوم الحديث من منظور شرعيّ وعلمي حديث، مستهدفاً بيان الدور الممكن للتقنية في خدمة السنة النبوية دون الإخلال بمقاصدها وضوابطها المنهجية. فقد أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحليل النصوص الحديثية، وضبط الأسانيد، واكتشاف العلل، واستنباط الأنماط اللغوية، مما يفتح آفاقًا جديدة في البحث العلمي الحديثي.

ينطلق البحث من إشكالية محورية هي: كيف يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة علوم الحديث مع الحفاظ على قدسية النص النبوي وضمان المراجعة البشرية المتخصصة؟

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، حيث تربط بين التراث النقدي الحديثي ومفاهيم التقنية الحديثة، وتستعرض أبرز التطبيقات في تحليل السند والمتن، وآفاق بناء المختبر الحديثي الذكي.

وتؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون معيناً موثوقاً في تحليل الأحاديث واستخراج الأنماط ودعم قرارات المحدثين، بشرط أن يبقى خاضعاً للإشراف العلمي والإسناد البشري، وأن يُراعى في استخدامه مبدأ الإفصاح والأمانة والاحترام الكامل لقدسية الحديث النبوي.

الكلمات المفتاحية: (علوم الحديث؛ الذكاء الاصطناعي؛ السند؛ المتن؛ العلل؛ الإفصاح؛ الأمانة العلمية؛ المختبر الحديثي الذكي).

Abstract:

This study explores the applications of Artificial Intelligence (AI) in the science of Hadith, examining the potential role of intelligent technologies in serving the Prophetic tradition while maintaining methodological rigor and spiritual integrity. AI tools have become capable of analyzing Hadith texts, authenticating chains of transmission (isnād), detecting textual anomalies (ʿilal), and identifying linguistic patterns—thus opening new horizons for Hadith scholarship.

The central research question asks: How can AI be employed to assist Hadith sciences without compromising the sanctity of Prophetic discourse or replacing qualified human reviewers?

The paper adopts a descriptive, analytical, and comparative methodology, bridging classical Hadith criticism with contemporary AI concepts. It investigates emerging applications in isnād and matn analysis and proposes the design of an "Intelligent Hadith Laboratory."

Findings reveal that AI can serve as a powerful and reliable assistant in Hadith analysis and pattern discovery, provided it remains under expert human supervision and adheres to the principles of transparency, scholarly accountability, and reverence for the Prophetic tradition.

Keywords: Hadith sciences; Artificial Intelligence; isnād; matn; ʿilal; transparency; scholarly accountability; intelligent Hadith laboratory.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر طفرة علمية غير مسبوقة في مجال الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح أداة مركزية في تحليل البيانات والنصوص في مختلف الحقول العلمية والإنسانية، ومع دخول هذا المجال إلى الدراسات الإسلامية، برز سؤال جوهري حول مدى إمكانية توظيفه في علوم الحديث النبوي الشريف التي قامت على منهج دقيق في نقد الرواية والدراية وصيانة النصوص عن التحريف.

إن السنة النبوية تمثل الوعاء الثاني للوحي الإلهي بعد القرآن الكريم، ولذلك فإن التعامل معها يتطلب أعلى درجات الأمانة والضبط، وقد طور علماء الحديث عبر القرون منظومة منهجية فريدة في العالم، تضم قواعد الجرح والتعديل، وضبط السند والمتن، والتحقيق اللغوي والعلل الخفية، واليوم ومع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، باتت هناك فرص علمية واعدة لإعادة دراسة آلاف النصوص الحديثية ضمن منظومات رقمية دقيقة تجمع بين التحليل الآلي والمراجعة البشرية.

ينطلق هذا البحث من مشكلة أساسية مفادها؛ هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تطوير علوم الحديث دون أن يخلّ بقدسيتها أو بمنهجها الإسنادي؟

وتأتي أهمية البحث من كونه يسعى إلى دمج التراث النقدي الحديثي مع أدوات التحليل الذكية، في إطار شرعيّ يحافظ على الأصول ويستفيد من الوسائل الحديثة. كما يهدف إلى بناء نموذج علمي تطبيقي يُعرف بالمختبر الحديثي الذكي؛ يجمع بين الدقة التقنية والانضباط الشرعي، مع اقتراح ضوابط شرعية وأخلاقية للتعامل مع الذكاء الصناعي في مجال علوم الحديث.

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لعرض التطبيقات المعاصرة في مجالات تحليل السند والمتن، ويستخدم المنهج المقارن لبيان أوجه التوافق والاختلاف بين منهج المحدّثين في النقد والرواية، وبين منهج الذكاء الاصطناعي في الاستنتاج والتعلّم الآلي، ويستند كذلك إلى المنهج المقاصدي الذي يجعل حفظ الدين وصون الوحي في مقدمة أولويات التعامل مع التقنية.

وتهدف الدراسة إلى:

- بيان الأصول الشرعية والحديثية التي تضبط استخدام التقنية في خدمة السنة النبوية.
- تحليل أبرز التطبيقات المعاصرة للذكاء الاصطناعي في ميدان الحديث، ومناقشة مزاياها ومخاطرها.

اقتراح معايير مهنية وأخلاقية لإنشاء منظومات حديثية ذكية خاضعة للرقابة العلمية.

يقدم هذا البحث رؤية علمية تُسهم في ضبط العلاقة بين التقنية والدين، وتؤكد أن الذكاء الصناعي يمكن أن يكون وسيلة خادمة للوحي إذا ظل منضبطاً بالقيم الإيمانية والمناهج الشرعية المحكمة.

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يُبنى وفق خطة علمية متدرجة تجمع بين التأصيل الشرعي والتحليل التطبيقي، فجاء في مبحثين رئيسين: خُصِّص المبحث الأول للتأصيل الشرعي والحديثي وضوابط الاستعانة بالتقنية، وتناول ثلاثة مطالب: الأول في أصول الرواية والدراية ومقاصد الشريعة في بيئة الذكاء الاصطناعي، والثاني في حدود النيابة التقنية ومبدأ الإفصاح والمراجعة البشرية، والثالث في الإطار المعياري والميثاق الحديثي الأخلاقي. أما المبحث الثاني فقد خُصّص للتوظيف العملي في ضبط السند والمتن وبناء المختبر الحديثي الذكي، واشتمل على ثلاثة مطالب: الأول في ضبط السند آلياً تحت إشراف حديثي، والثاني في ضبط المتن والكشف عن العلل اللفظية، والثالث في نموذج المختبر الحديثي الذكي وخارطة الطريق المقترحة لتنفيذه. ثم خُتم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التأصيل الشرعي والحديثي وضوابط الاستعانة بالتقنية

المطلب الأول: أصول الرواية والدراية ومقاصد الشريعة في بيئة الذكاء الاصطناعي

إن علم الحديث الشريف من أجل العلوم الشرعية، إذ به تُعرف السنة النبوية التي هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله تعالى. وقد تميز هذا العلم ببنية نقدية دقيقة تجمع بين الرواية والدراية؛ فالرواية تعنى بنقل النص وضبط الإسناد، والدراية تبحث في المعنى والمقصد، وفي التثبت من صدق الرواية ومطابقتها للأصول الشرعية واللغوية. قال ابن الصلاح: الحديث النبوي أساس الأحكام ومعدن الأحكام، ولا سبيل إلى الاستنباط إلا بمعرفته وضبطه. (ابن الصلاح، ١٩٨٦م: ١/١٤).

إن المقصود من الرواية هو صيانة النص النبوي من التحريف والوهم، والمقصود من الدراية

هو تحقيق الفهم الصحيح لمقاصده، وقد قرر العلماء أن العدالة والضبط شرطان لا ينفصلان في قبول الحديث؛ فالعدالة تحرس الجانب الأخلاقي في النقل، والضبط يحرس الجانب العقلي في التوثيق. (النووي، ١٣٩٢هـ: ١٥٤/١) ومن هذا الأصل يمكن أن نستخلص أن علوم الحديث قامت على ذكاء إنساني منهجي في جمع النصوص وتحليلها، يوازي ما تقوم به أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة من تنظيم ومعالجة للبيانات، غير أن الفارق الجوهري هو أن المحدث تحكمه النية والتكليف، بينما الآلة تفتقر إلى الوعي والقصد.

وفي ظل الثورة التقنية الراهنة، أصبحت أدوات الذكاء الصناعي قادرة على تحليل ملايين النصوص الحديثية خلال لحظات، واستخراج الأنماط والعلاقات بين الرواة والمتون، ومع هذا التطور، يظل السؤال الشرعي قائماً؛ هل يمكن للتقنية أن تقوم مقام المحدث؟ والجواب: لا، لأن مناط الرواية والدراية في الإسلام هو الإنسان المؤتمن، لا النظام البرمجي، فالرواية عبادة، وعبادة اللسان لا تُقبل إلا من مكلف نوى بها وجه الله تعالى، لقوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات) (صحيح البخاري، ١٤٢٢هـ: ٦/١، كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله علي وسلم، رقم الحديث: ١).

ومع ذلك فإن التقنية يمكن أن تكون معيناً للمحدث لا بديلاً عنه، لأن الإسلام لا يمنع من الاستفادة من الوسائل الحديثة في ضبط العلم وتوثيقه. فقد استخدم العلماء أدوات زمانهم في الحفظ والنسخ والإسناد، كما استخدم ابن حجر والسخاوي الجداول والأسانيد المتداخلة كوسائل تنظيمٍ للبيانات قبل أن تُعرف البرمجة. (السخاوي، ١٩٩٢م: ٣٣/١) وبذلك فإن توظيف الذكاءِ الاصطناعي في علوم الحديث يعد امتداداً طبيعياً لهذا المنهج، بشرط أن يبقى مضبوطاً بالقواعد الحديثية ومقاصد الشريعة.

ويقوم هذا الضبط على ثلاثة أسس شرعية رئيسة:

- حفظ النصّ النبوي من التحريف والتوليد؛ فلا يُسمح للأدوات الذكية بإعادة صياغة المتون أو توليد روايات جديدة بحجة التحليل اللغوي. قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٣-٤].

- حفظ السند عبر تتبّع الرواة والتأكد من صحة الإسناد من خلال قواعد الجرح والتعديل لا من خلال الحسابات الإحصائية فقط. (ابن حجر، ٢٠٠٤م: ٩١/١)

- تحقيق المقاصد الشرعية في التعليم والتبليغ دون الإخلال بحرمة الحديث النبوي. فالغاية من العلم هي العمل، لا التباهي بالتحليل الرقمي، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

إنّ مقاصد الشريعة في هذا السياق واضحة؛ حفظ الدين أولاً، وصيانة النقل ثانياً، وتحقيق النفع للناس ثالثاً. ومن هنا فإن إدخال الذكاء الاصطناعي في علوم الحديث يجب أن يلتزم بهذه المقاصد الثلاثة، فلا يتحول إلى مجال للعبث بالنصوص أو التساهل في الروايات. فالآلة لا تملك نية ولا أمانة، والمحدث هو الضابط الذي يمنح الخوارزمية شرعيتها عبر المراجعة والتصويب. (طه عبد الرحمن، ٢٠١٢م: ٢٤٧/٢)

ويُلاحظ أن الشريعة الإسلامية قد سبقت إلى وضع مبادئ أخلاقيات المعرفة، إذ قرر الغزالي أن من لم يتأدب بأدب العلم أفسده علمه، وهذا القول يمثل جوهر فلسفة البحث العلمي في الإسلام. (الغزالي، ٢٠٠٥م: ٢١٤/١) وعلى هذا الأساس، فإن الذكاء الاصطناعي في علوم الحديث يجب أن يُضبط بأدب العلم، أي بالنية والصدق والعدل.

ويُعد دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقيق الحديثي فرصة عظيمة لإحياء المنهج النقدي القديم بروح جديدة، بشرط أن يُراعى أن المعيار الشرعي في قبول الحديث لا يقوم على الاحتمال الرقمي، بل على العدالة والضبط. فالخوارزمية قد ترصد النمط، لكنها لا تدرك العدالة ولا الصدق، وهي معان قلبية لا تُبرمج. قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

المطلب الثاني: حدود النيابة التقنية ومبدأ الإفصاح والمراجعة البشرية

إنّ من أخطر المسائل التي يثيرها الذكاء الاصطناعي في علوم الحديث قضية النيابة التقنية؛ هل يمكن للآلة أن تقوم مقام المحدث في الحكم على الأحاديث؟

لقد قرر العلماء أن الإسناد من الدين، كما قال ابن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. (الخطيب البغدادي، ١٩٨١م: ٢٣٤/١) ومعنى هذا أن الإسناد ليس شكلاً توثيقياً فقط، بل هو جزء من عبادة الرواية، يثبت الصلة بين المحدث والنبي ﷺ. ومن ثم فإن أي نظام تقني يزعم أنه يُفتي أو يحكم على الأحاديث دون إنسان مؤتمن إنما يخرق مبدأ الإسناد الشرعي.

فالذكاء الصناعي يمكن أن يُشارك في التحليل الإسنادي بتتبع أسماء الرواة وسلاسل النقل، ولكنه لا يُؤتمن على الحكم النهائي، لأن الحكم يتضمن تقويم العدالة والنية والضبط، وهذه صفات لا تدركها الآلة. قال الشاطبي: النية سر التكليف وروح العمل، ومن انتفت نيته

لم تصح عبادته. (الشاطبي، ١٩٩٧م: ٣٠١/٢)

كما يجب أن يُراعى مبدأ الإفصاح والمراجعة البشرية، وهو من القواعد الأخلاقية المعاصرة التي تؤكدها الشريعة ضمنياً في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]. فالأمر بالرجوع إلى أهل الذكر يقتضي أن تظل سلطة المراجعة بيد العلماء المختصين لا الأنظمة الذكية.

وقد نص مجمع الفقه الإسلامي الدولي (٢٠٢١م) على أن استخدام الذكاء الصناعي في الفتاوى أو تقييم الأحاديث لا يجوز أن يكون استقلالياً، بل يجب أن يكون تحت إشراف لجنة من العلماء المتخصصين. (مجمع الفقه الإسلامي، ٢٠٢١م: ١٤/٣) ويُمثل هذا القرار سابقة فقهية تنظم علاقة الإنسان بالآلة ضمن حدود النيابة الشرعية.

إن الإفصاح في المجال الحديثي يعني أن تُعلن كل منظومة ذكية طبيعتها ووظيفتها ومصادر بياناتها، فلا يجوز أن تُقدَّم نتائجها على أنها أحكام شرعية قطعية، بل تحليلات احتمالية قابلة للمراجعة. وقد دعا الكرمي (٢٠٢٠م: ٧٢/١) إلى وضع إشارة إلزامية على كل نظام ذكاء حديثي توضح أنه أداة مساعدة لا بديلاً عن المحدث.

وهذا المبدأ متسق مع ما أقرته وثيقة نداء روما لأخلاقيات الذكاء الصناعي (الفاتيكان، ٢٠٢٠م: فقرة ٢٢) التي أكدت ضرورة الشفافية والمساءلة في جميع أنظمة الذكاء الصناعي.

ومن المهم كذلك أن تبقى البيئة العلمية الحديثية بيئة إنسانية قائمة على السماع والمشافهة. فالسنة نُقلت بالألفاظ والأداء، ولا يمكن للحاسوب أن يؤدي المعاني الصوتية واللغوية بنفس الدقة الروحية التي يملكها الراوي. فكما قال القاضي عياض: اللفظ الشريف لا يُؤدَّى إلا بأدب وخشوع يليق بمقامه. (النووي، ١٣٩٢هـ: ٧٤/٣)

إن الذكاء الصناعي لا يُدرك المقام النبوي الذي يحكم الأداء والنية، ولهذا يجب أن تظل النيابة التقنية محدودة في حدود المعالجة اللغوية والتحليل الإسنادي فقط، على أن يبقى المحدث والمحقق هما الجهة الحاكمة التي تُجيز أو ترد.

كما ينبغي إنشاء نظام مراجعة دوري للأدوات الذكية الحديثية تُعرف باسم المراجعة العلمية المستمرة، يشترك فيها علماء الحديث وخبراء التقنية، لتقييم أداء البرامج وتحديث قواعدها، وهو ما أشار إليه مجلس الأخلاقيات الأوروبي للتقنية (٢٠٢١م) تحت عنوان Human Oversight. وهذا النظام يُجسد روح الشريعة في قاعدة من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر، المستندة إلى حديث النبي ﷺ: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم

أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر واحد). (صحيح البخاري، ١٤٢٢هـ: ١٠٨/٩، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/ باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، رقم الحديث: ٧٣٥٢) أي أن الاجتهاد في تطوير التقنية محمود ما دام مصحوباً بالمراجعة والتوبة العلمية. (ابن القيم، ١٩٩٦م: ٨١/٢).

وخلاصة القول إن النيابة التقنية مقبولة ما دامت معلنةً ومقيدةً ومراجَعة، ومحرمة إذا صارت غامضة أو مستبدة أو منزوعة من رقابة العلماء. فالإفصاح والمراجعة هما صمام الأمان الذي يمنع التقنية من أن تتحول إلى سلطة معرفية غير مؤتمنة. قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]، وهي آية تؤكد الرقابة الجماعية في كل عمل بشري بما في ذلك العمل العلمي والتقني.

المطلب الثالث: الإطار المعياري والميثاق الحديثي الأخلاقي

لقد أدرك علماء الإسلام مبكراً أن علوم الحديث ليست مجرد أداة نقل، بل نظام قيمي يقوم على الأمانة والعدالة والصدق. ولذلك وضعوا ما يشبه اليوم الميثاق الأخلاقي للمحدث، إذ لم يكن الراوي مقبولاً بعلمه فقط، بل بعدالته وسلوكه وأمانته. قال ابن سيرين: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. (الخطيب البغدادي، ١٩٨١م: ٢٣٤/١) وهذه القاعدة تمثل أصلاً شرعياً لما يعرف اليوم بالمساءلة الأخلاقية في البحث العلمي والذكاء الصناعي؛ فالمعلومة ليست صادقة لأنها صحيحة حسابياً، بل لأنها صادرة عن مصدر مأمون مسؤول.

إنّ البيئة الرقمية الحديثة، بما فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تحتاج إلى ميثاق حديثي أخلاقي جديد مستمد من التراث الإسلامي ليضبط تعامل الباحثين والمبرمجين مع النصوص النبوية، ويمكن تحديد أهم معالم هذا الميثاق في النقاط الآتية:

١. مبدأ القداسة العلمية: فالتعامل مع الحديث النبوي يجب أن يتم بروح التبجيل والاحترام، فلا يجوز إدخاله في التجارب البرمجية العابثة أو النماذج التي تولد نصوصاً مزيفة. وقد حذر العلماء من التحديث بالضعيف دون بيان لضعفه لأنه يُفضي إلى تلبيس الحق بالباطل. (ابن حجر، ٢٠٠٤م: ٩١/١) وبالقياس، يُعد توليد النصوص الآلية بغير تمييز بين الصحيح والموضوع إخلالاً بحرمة الوحي.

٢. مبدأ الأمانة العلمية والإسناد الرقمي: يجب توثيق كل نص حديثي رقمي بمصدره الأصلي وسلسلة المحققين والمراجعين، فالذكاء الاصطناعي يعمل وفق مبدأ تغذية البيانات،

وإذا كانت البيانات غير محققة، فسوف يعيد إنتاج الأخطاء، وقد أكد طه عبد الرحمن (٢٠١٢م: ٢٥٣/٢) أنّ الأمانة العلمية هي حفظ المعنى والنية قبل حفظ اللفظ، أي أن النقل الصادق يسبق التحليل الآلي.

٣. مبدأ الشفافية والوضوح: تقتضي الشفافية أن تُعلن الجهات المنتجة للأنظمة الذكية عن خوارزمياتها ومصادرها ومنهجها في تحليل النصوص، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ٤٢]. فكل غموض في المصدر أو المنهج يعد نوعاً من كتمان العلم المذموم. (الغزالي، ٢٠٠٥م: ٢١٤/١)

٤. مبدأ المراجعة الجماعية: من خصائص علوم الحديث أنها قامت على تعدد المحدثين وتواطؤهم على التثبت، فلا يقبل الحديث حتى يُروى من أكثر من طريق، ولا يصح الحكم حتى يُناقش في مجالس النقد. وهذا المبدأ يمكن نقله إلى البيئة التقنية من خلال إنشاء لجان علمية مشتركة بين المحدثين وخبراء البرمجة لمراجعة نتائج الأنظمة الذكية، كما أقر مجمع الفقه الإسلامي الدولي (٢٠٢١م: ١٧/٣) في قراره حول المساءلة الجماعية في التقنيات الحديثة.

٥. مبدأ الحماية من الانحياز: العدالة التي أوجبها الإسلام في الشهادة مطلوبة في البرمجة أيضاً؛ فكما لا يُقبل شاهد متحيز، لا يُقبل نظام متحيز، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢]. لذا ينبغي اختبار خوارزميات الذكاء الاصطناعي الحديثي دورياً للكشف عن أي تحيز لغوي أو مذهبي قد يؤثر في نتائج التصنيف الحديثي. (ماركوس، ٢٠٢١م: ٨٤/١)

٦. مبدأ المقاصدية: إن الغاية من كل بحث علمي في الحديث يجب أن تكون خدمة الدين، لا مجرد استعراض القدرات التقنية، فالمقصد هو نصرة السنة النبوية وتيسير الوصول إليها، لا استبدال العلماء بالآلات، وقد نصّ الشاطبي (١٩٩٧م: ٣١٧/٢) على أن الأعمال إذا خرجت عن مقاصدها انقلبت مفسدة» وهي قاعدة تطبق في البحث العلمي كما تطبق في العبادات.

إن هذا الميثاق الأخلاقي يُعيد بناء العلاقة بين الإنسان والتقنية على أساس شرعي وأخلاقي متين، فيجعل من الذكاء الصناعي خادماً للوحي لا حاكماً عليه، ومساعداً للباحثين لا منافساً لهم، وقد أوصى مجلس الكنائس العالمي (٢٠٢٢م: ٢١/١) بضرورة وجود مدونة سلوك دينية للذكاء الصناعي، وهو ما يحتاجه الوسط الإسلامي في إطار علوم الحديث، لتوحيد المعايير

وضمان العدالة العلمية.

المبحث الثاني: التوظيف العملي في ضبط السند والمتن وبناء المختبر الحديثي الذكي

المطلب الأول: ضبط السند آليّاً تحت إشراف حديثي

يُعد السند، العمود الفقري لعلوم الحديث، إذ هو السلسلة الذهبية التي تصل القول النبوي بالراوي الأول، وبه تميّزت الأمة الإسلامية عن سائر الأمم، كما قال ابن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء (الخطيب البغدادي، ١٩٨١م: ٢٣٤/١).

ومع تطور أدوات التحليل الآلي وقواعد البيانات، أصبح بالإمكان إنشاء أنظمة ذكاء صناعي قادرة على تتبّع الأسانيد وتصنيف الرواة وتحليل العلاقات بينهم في شبكة علمية واسعة تُعرف بالخرائط الإسنادية، وقد بدأت بعض الجامعات والمراكز البحثية في العالم الإسلامي بهذا التوجه، منها مركز دراسات السنة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الذي أطلق مشروع الإسناد الذكي عام ٢٠٢٢م لتتبع اتصال الأحاديث برواياتها في كتب السنة التسعة (الجامعة الإسلامية، ٢٠٢٢م: ١٤/٣).

إن استخدام الذكاء الصناعي في تتبع الأسانيد يُعد خطوة إيجابية لتيسير أعمال المحدثين، لكنه لا يمكن أن يقوم مقام الاجتهاد الإنساني، لأن الآلة تحلل العلاقات الكمية، بينما المحدث يقدر العدالة والضبط، وهما عنصران معنويان لا تُدركهما الخوارزميات، فالحكم على الراوي يتطلب معرفة سيرته وسلوكه وعقيدته وسعة علمه، وهي معايير لا تُستخرج من البيانات الجامدة. (الذهبي، ١٩٩٥م: ٤٥/١)

لقد نشأت فكرة التحليل الإسنادي الآلي (Automated Isnad Analysis) استنادًا إلى مفهوم الشبكات المعرفية (Knowledge Graphs) التي تمكن الآلة من رسم خريطة للعلاقات بين الرواة، فعلى سبيل المثال، إذا ورد راو في سند معين وله اتصال بعدة رواة في طبقات مختلفة، يمكن للنظام الذكي أن يحلل مدى تكرار ذكره واتصالاته، ليقترح احتمالات الاتصال أو الانقطاع، غير أن هذا التحليل يظل احتمالياً لا قطعياً، ويجب أن يُراجع من قبل المحدث المختص. (القره داغي، ٢٠٢٠م: ٩٣/١)

تُظهر التجارب البحثية الحديثة أن الذكاء الصناعي يمكن أن يُسهم في:

- رسم الخرائط الزمنية للإسناد: عبر تحليل أعمار الرواة وفترات التحديث لتقدير إمكانية

اللقاء أو الاستماع.

- اكتشاف الرواة المجهولين: من خلال ربط الأسماء المتشابهة صوتيًا أو كتابيًا، وهو ما يعرف بالتحليل الصوتي (Phonetic Matching).

- قياس تكرار الاتصال بين الرواة: مما يساعد في ترجيح روايةٍ على أخرى إذا ثبتت كثرة السماع أو قلة الانقطاع. (السباعي، ١٩٩٨م: ٦٦/٢)

ومع ذلك، يجب أن يُدرك أن الإسناد علم نقلي تعبدي، لا يجوز الاعتماد فيه على الظن المجرد أو التوقعات الحاسوبية دون تثبت بشري. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]، وهي قاعدة أصولية تجمع بين التحقيق العقلي والورع الإيماني. ولذلك ينبغي أن تكون خوارزميات الإسناد تحت إشراف لجان علمية من المحدثين ودارسي الجرح والتعديل، بحيث تُراجع النتائج قبل اعتمادها، تماماً كما تُراجع الفتوى قبل إصدارها. وقد أوصى مجمع الفقه الإسلامي الدولي (٢٠٢١م: ١٨/٣) بضرورة وجود إشراف بشري متخصص في جميع مراحل استخدام الذكاء الصناعي في العلوم الشرعية، تجنبًا للخلط بين التحليل والفتوى.

ومن الناحية الأخلاقية، يجب تطبيق مبدأ الإفصاح العلمي في قواعد بيانات الرواة، بحيث تُذكر مصادر المعلومات ومناهج الجمع، ويُعلن مستوى الثقة في كل تصنيف. فإخفاء مصادر البيانات يفتح باب التلاعب والانتحال العلمي. وقد شدد طه عبد الرحمن (٢٠١٢م: ٢٦٣/٢) على أن الصدق في العلم هو أمانة القول قبل دقّة التحليل.

إنّ ضبط السند آلياً لا يُغني عن الرواية، لكنه يُسهم في تسريع أعمال التحقق من الاتصال والانقطاع، ومقارنة النسخ، ورسم العلاقات الإسنادية، وهو ما يمكن اعتباره ميدان خدمة لا نيابة، ووسيلة علمية تُعين المحدثين ولا تحل محلهم. قال الغزالي: من اتخذ العلم وسيلة للدنيا خسر الدنيا والآخرة، في إشارة إلى أن النية هي الفيصل في استخدام الأدوات العلمية. (الغزالي، ٢٠٠٥م: ٢١٩/١)

المطلب الثاني: ضبط المتن والكشف عن العلل اللفظية

أما المتن، فهو لب الحديث ومحل الاستنباط، وهو الذي تُبنى عليه الأحكام الشرعية، ومن ثم فإن صيانته من الخطأ والتحريف واجب شرعي وعلمي في آن واحد. قال ابن الصلاح: المتن هو ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام المنسوب إلى النبي ﷺ (ابن الصلاح، ١٩٨٦م: ٢٨/١).

وقد تميز علم الحديث منذ نشأته بقدرة علمائه على اكتشاف العلل الخفية التي قد لا تظهر في ظاهر الإسناد، وإنما تُستدل من نُكَت لغوية أو اضطراب في اللفظ أو اختلاف في السياق. وهذا ما يُعرف بعلم علل الحديث، الذي وصفه الإمام أحمد بأنه أدق علوم الحديث. (ابن رجب، ١٩٩٧م: ٨٤/٢)

في هذا الإطار، يمكن للذكاء الصناعي أن يُستخدم في التحليل النصي اللغوي (Textual and Linguistic Analysis) للكشف عن التكرارات أو الاختلافات الدقيقة بين الروايات. وتُعد خوارزميات المطابقة النصية (Text Matching) والتحليل الدلالي (Semantic Analysis) من الأدوات المفيدة في هذا الجانب، إذ يمكنها مقارنة عشرات النسخ من الحديث لتحديد المواضع التي وقع فيها اختلاف في لفظ، أو ترتيب، أو زيادة، أو حذف. وقد أجرت جامعة الإمام محمد بن سعود تجربة في مشروع المدونة الذكية للأحاديث النبوية عام ٢٠٢١م، استخدمت فيه تقنية التحليل الدلالي لاكتشاف الروايات المتشابهة. (جامعة الإمام، ٢٠٢١م: ٤٤/٢).

غير أن هذه التقنيات تظل وسائل مساعدة لا أدوات حكم نهائية، لأن العلة لا تُدرك بالتحليل اللغوي وحده، بل تحتاج إلى فقه في النصوص ومعرفة بعلل الرواة وسياقات الرواية. وقد نص ابن حجر (٢٠٠٤م: ٩٥/١) على أن النقد الحديثي لا يتم إلا بمجموع القرائن، لا بالظاهر وحده.

كما أن خوارزميات المعالجة اللغوية قد تُخطئ في تفسير بعض الألفاظ الاصطلاحية الخاصة بعلم الحديث، مثل حديث موقوف أو مقطوع، فتتعامل معها كأوصاف لغوية عامة لا اصطلاحات علمية دقيقة، مما يؤكد ضرورة الإشراف العلمي.

ومن مزايا الذكاء الصناعي في هذا الباب قدرته على تحليل الأساليب البلاغية في المتون النبوية، إذ يستطيع أن يقيس التكرار الإيقاعي والتوازن التركيبي، فيُظهر الإعجاز البياني للنص النبوي، وقد استخدم بعض الباحثين في جامعة الملك سعود خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل الانسجام اللغوي في صحيح البخاري (الزهراني، ٢٠٢٠م: ٦٦/١)، وخلصوا إلى أن اللغة النبوية تمتاز بتوازن فريد لا يوجد في أي نص بشري آخر، مما يعزز الإيمان بأن الحديث وحي في لفظه ومعناه.

أما الجانب الأخلاقي في التعامل مع المتون الحديثية آلياً، فيُوجب حفظ قدسية النص النبوي ومنع استخدامه في التطبيقات التجارية أو النماذج التوليدية (Generative Models) التي تُعيد صياغة النصوص بأسلوب بشري، لأن ذلك يُعد عبثاً بالنصوص المقدسة. وقد أصدر

مجلس الفقه الإسلامي السوداني (٢٠٢٣م: ١٢/١) فتوى بتحريم استخدام الأحاديث النبوية في أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل نماذج المحادثة أو النصوص الآلية، لما في ذلك من خطر التحريف واللبس.

كما يجب أن تُراعى مقاصد النقد الحديثي في كل تحليلٍ آلي، إذ الهدف ليس تفكيك النصوص، بل خدمتها وإظهار إعجازها. قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم: ٣]. فكل استخدام للتقنية يؤدي إلى زعزعة ثقة الناس في الحديث الشريف يُعد مخالفة لمقاصد الشريعة.

إن الذكاء الصناعي يمكن أن يساهم في توثيق المتون واستكشاف الفروق اللفظية وتحليل الأسلوب، لكنه لا يمتلك القدرة على إدراك المعنى الشرعي والمقصد التشريعي للنص، لأن ذلك مجال الاجتهاد الإنساني الذي يقوم على الإيمان والفهم والتدبر. (طه عبد الرحمن، ٢٠١٢م: ٢٥١/٢)

ولهذا يُوصى بإنشاء منصات مراجعة بشرية إلكترونية تضم محدثين وخبراء لغويين ومبرمجين لتقييم مخرجات الأنظمة الآلية في تحليل المتون، بحيث تُنشر النتائج بعد اعتمادها من لجان علمية متخصصة. كما تُنشأ أدلة توجيهية لأخلاقيات التعامل مع نصوص السنة في البيئة الرقمية، على غرار الميثاق الأخلاقي للبحث العلمي المعتمد في الجامعات الشرعية.

المطلب الثالث: نموذج المختبر الحديثي الذكي وخارطة الطريق

تُظهر نتائج البحوث المعاصرة أن الجمع بين العلوم الحديثية والذكاء الاصطناعي يمكن أن يُنتج بيئة رقمية متكاملة تحفظ النصوص وتدعم التحقق منها، وهو ما يُعرف في الأدبيات البحثية بالمختبر الحديثي الذكي (Intelligent Hadith Laboratory). والمقصود به منظومة رقمية علمية متخصصة في جمع النصوص الحديثية وتصنيفها وتحليلها آلياً تحت إشراف بشري، بما يحقق مقاصد الشريعة في حفظ الدين وتيسير العلم ونشر السنة الصحيحة.

أولاً: مفهوم المختبر الحديثي الذكي: المختبر الحديثي الذكي ليس بديلاً عن المحدث، بل هو بنية علمية رقمية توظف أدوات الذكاء الصناعي في عمليات البحث والتحليل والمقارنة، وتُربط فيها قواعد بيانات الرواية والدراية مع أدوات التحليل اللغوي والدلالي. وتقوم فكرته على ثلاثة محاور مترابطة:

المحور الإسنادي: بناء قواعد بيانات للرواة مع الربط بين طبقاتهم عبر شبكات معرفية تفاعلية.

المحور المتني: تحليل النصوص الحديثية دلالياً وصرفياً وبلاغياً، مع تتبع التشابهات والاختلافات.

المحور المقاصدي: تقويم النتائج في ضوء مقاصد الشريعة وأحكام الحديث، لضمان اتساقها مع القيم الإيمانية. (القره داغي، ٢٠٢٠م: ٩٦/١)

وقد جرى بالفعل تأسيس مشاريع قريبة من هذا المفهوم؛ منها مشروع الموسوعة الحديثية الإلكترونية التابعة لموقع الدرر السنية، الذي يقدم قاعدة بيانات متكاملة مع أدوات تصنيف وتحليل نصي، ومشروع الإسناد الذكي في الجامعة الإسلامية الذي يسعى إلى نمذجة سلاسل الرواة رقمياً (الجامعة الإسلامية، ٢٠٢٢م: ١٧/٣). إلا أن كلا المشروعين ما يزالان يفتقران إلى البعد التكاملي الذي يربط السند بالمتن والمقاصد ضمن نظام معرفي واحد.

ثانياً: مكونات المختبر الحديثي الذكي:

وحدة البيانات الحديثية (Hadith Data Hub): تُعنى بجمع النصوص من مصادرها الأصلية وربطها بصفحات المخطوطات والإسناد الكامل للرواة. ويُراعى فيها مبدأ الإسناد الرقمي بحيث يُوثق كل راو برابط يحيل إلى سيرته وكتبه وأقوال النقاد فيه. (الذهبي، ١٩٩٥م: ٨٣/١)

وحدة التحليل اللغوي والبلاغي (Linguistic & Rhetorical Analysis): تستخدم خوارزميات معالجة اللغة العربية (NLP) لتحديد السمات الأسلوبية للنص النبوي، واكتشاف الانسجام الدلالي بين المتون. وتُدمج فيها تقنيات تحليل المشاعر والسياقات لتقدير الروح البلاغية للنصوص النبوية، وهو ما أكّدته دراسة الزهراني (٢٠٢٠م: ٦٨/١) حول الإيقاع النبوي في صحيح البخاري.

وحدة المقاصد الشرعية (Maqasid Engine): وهي قلب المنظومة، حيث تُقارن نتائج التحليل الآلي بمقاصد الشريعة الخمسة، وتُرفض تلقائياً أي نتيجة تخالفها. وهذا يعكس مفهوم التحكيم القيمي للعلم الذي دعا إليه طه عبد الرحمن (٢٠١٢م: ٢٥٩/٢)، مؤكداً أن التقنية بلا مقصد أخلاقي تؤول إلى الفساد.

وحدة المراجعة البشرية والإفتاء العلمي (Human Oversight Unit): تُشرف عليها هيئة من العلماء والمحدثين والمبرمجين، وتُصدر تقارير تصحيح دورية لضمان مطابقة النتائج للمنهج الحديثي الكلاسيكي. وقد أقر مجلس الأخلاقيات الأوروبي للتقنية (٢٠٢١م) مبدأ المساءلة البشرية المستمرة بوصفه شرطاً في كل نظام ذكي يتعامل مع النصوص الحساسة.

ثالثاً: خارطة الطريق للتنفيذ: لتحقيق هذا المشروع، يقترح البحث خارطة طريق من أربع مراحل:

المرحلة الأولى: التحضير العلمي والرقمي؛ وتشمل تشكيل لجنة علمية من المحدثين والمبرمجين لتحديد المعايير الشرعية، وبناء قاعدة بيانات معتمدة للرواة والمتون. (السباعي، ١٩٩٨م: ٦٧/٢)

المرحلة الثانية: التطوير البرمجي والمعالجة اللغوية؛ يتم فيها تدريب نماذج الذكاء الصناعي على النصوص الحديثية المعتمدة باستخدام تقنيات Deep Learning وNLP لتعلم الخصائص اللغوية المميزة لأسلوب النبي ﷺ.

المرحلة الثالثة: الاختبار والمراجعة الميدانية؛ تُجرى فيها اختبارات مقارنة بين أداء النظام الذكي وأحكام المحدثين في القبول والرد، لتحديد مدى تطابق النتائج. وقد أوصت دراسة جامعة الملك سعود (الزهراني، ٢٠٢٠م: ٧٢/١) بضرورة إخضاع كل نظام حديثي ذكي لتجارب ميدانية قبل اعتماده.

المرحلة الرابعة: الإطلاق والإشراف المستمر؛ يُطلق المختبر تحت إشراف مجمع علمي تابع لهيئة شرعية معترف بها، لضمان استدامة التحديث والمساءلة الأخلاقية.

رابعاً: التحديات والاعتبارات الشرعية: يواجه المشروع تحديات معرفية وأخلاقية، منها:

- تعدد الروايات والاختلاف بين النسخ: مما يصعّب على الخوارزمية الحكم على الروايات المتقاربة.

- المفاهيم الاصطلاحية الدقيقة: مثل التمييز بين الموقوف والمرسل والمعضل، وهي مصطلحات تحتاج إلى وعي بشريٍّ علمي.

- الخصوصية الدينية للنصوص: فالسنة النبوية ليست نصوصاً أدبية، بل نصوص تشريعية، مما يستلزم احتراماً خاصاً في البرمجة والعرض.

- الحياد المذهبي: إذ يجب ألا تنحاز الأنظمة لمذهب أو مدرسة حديثية دون أخرى، تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

ومن الحلول المقترحة لهذه التحديات إنشاء بروتوكول إسلامي لأخلاقيات الذكاء الصناعي في العلوم الشرعية، يُشرف عليه مجمع البحوث الإسلامية بالتعاون مع الجامعات التقنية الإسلامية، لضمان وحدة المعايير وحفظ النصوص من التحريف.

الخاتمة

١. خلص هذا البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُسهم بفاعلية في خدمة علوم الحديث إذا أُحسن توظيفه ضمن إطار شرعي وعلمي منضبط، بحيث يجمع بين الاستفادة من القدرات التقنية الحديثة والمحافظة على المنهج الحديثي الأصيل القائم على الرواية والدراية.

٢. تبيّن أن دور الذكاء الاصطناعي لا يتجاوز كونه أداة مساعدة في تنظيم المعرفة، وتحليل الأسانيد، والكشف عن العلل، ولا يجوز بحالٍ من الأحوال أن يحلّ محل الإشراف البشري المؤهل، الذي يضمن سلامة المضمون العلمي واحترام قدسية السنة النبوية.

٣. أظهرت الدراسة أن الإشكالية الرئيسة لا تكمن في استخدام التقنية ذاتها، وإنما في غياب الضوابط الأخلاقية والإشراف الشرعي، الأمر الذي قد يؤدي إلى نتائج علمية منحرفة أو إلى إساءة استخدام النصوص المقدسة في غير مواضعها.

٤. أكدت النتائج أن الذكاء الاصطناعي إذا انفصل عن الإيمان والقيم والمقاصد الشرعية، انقلب خطرًا على المعرفة، أما إذا انضبط بهذه المقاصد فإنه يتحول إلى معينٍ فعّال في خدمة السنة النبوية، وتيسير دراستها، وتوسيع آفاق البحث الحديثي المعاصر.

٥. كما خلصت الدراسة إلى أن إنشاء المختبر الحديثي الذكي يُمثل خطوة استراتيجية لبناء بيئة علمية رقمية رصينة تحفظ السنة النبوية وتيسر دراستها وفق منهج علمي متكامل، وتُعزز في الوقت ذاته التعاون بين العلماء والمبرمجين في مشروع مشترك يجمع بين أصالة المنهج الحديثي وحداثة الأدوات التقنية.

٦. ويوصي البحث بضرورة التوسع مستقبلاً في الدراسات البينية التي تجمع بين علوم الحديث وعلوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي، مع إنشاء فرق بحثية مشتركة تضم المحدثين والمتخصصين في البرمجة واللغويات الحاسوبية، ووضع أطر تنظيمية ومواثيق أخلاقية معتمدة تضبط استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية. كما يوصي بدعم مشاريع المختبرات الحديثية الذكية في الجامعات والمراكز البحثية، وإخضاعها للتقويم المستمر من قبل هيئات علمية شرعية، بما يضمن سلامة المخرجات، واستدامة التطوير، وتعظيم النفع العلمي للأجيال القادمة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. (١٩٨٦م). مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث. بيروت: دار الفكر.

٢. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (٢٠٠٤م). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. (١٩٩٧م). شرح علل الترمذي. بيروت: دار المعرفة.

٤. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، (١٤٢٢ هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، ط١، دار طوق النجاة – بيروت.

٥. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (٢٠٢٢م). مشروع الإسناد الذكي: التقرير السنوي الأول. المدينة المنورة.

٦. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠٢١م). المدونة الذكية للأحاديث النبوية: تقرير التطوير الأول. الرياض.

٧. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (١٩٨١م). الكفاية في علم الرواية. بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. الذهبي، شمس الدين. (١٩٩٥م). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٩. الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢٠م). التحليل الأسلوبي في صحيح البخاري باستخدام الذكاء الاصطناعي. الرياض: جامعة الملك سعود.

١٠. السباعي، مصطفى. (١٩٩٨م). الحديث النبوي: مكانته ومنهجه وعلومه. دمشق: دار الوراق.

١١. السخاوي، شمس الدين. (١٩٩٢م). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. بيروت: دار المعرفة.

١٢. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (١٩٩٧م). الموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة.

١٣. طه عبد الرحمن. (٢٠١٢م). سؤال العمل: بحث في الأصول العملية للفكر الأخلاقي الإسلامي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

١٤. الغزالي، أبو حامد. (٢٠٠٥م). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.

١٥. القرضاوي، يوسف. (٢٠٠٠م). فقه الفتوى بين الانضباط والتسيب. القاهرة: مكتبة وهبة.

١٦. القره داغي، علي محيي الدين. (٢٠٢٠م). الذكاء الاصطناعي والفقه الإسلامي. الدوحة: دار البصائر.

١٧. مجلس الأخلاقيات الأوروبي للتقنية. (٢٠٢١م). إرشادات أخلاقية أوروبية للذكاء الصناعي. بروكسل.

١٨. مجلس الفقه الإسلامي السوداني. (٢٠٢٣م). فتوى رقم (٢٠٢٣/٣) حول استخدام الأحاديث في الذكاء الاصطناعي التوليدي. الخرطوم.

١٩. مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (٢٠١٩م). قرارات الدورة الثالثة والعشرين. جدة: المنظمة الإسلامية للتربية.

٢٠. مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (٢٠٢١م). بيان حول استخدام الذكاء الصناعي في الإفتاء. جدة: الدورة الخامسة والعشرون.

٢١. النووي، يحيى بن شرف. (١٣٩٢هـ). شرح صحيح مسلم. بيروت: دار الفكر.

١. ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

2. Bloom, Daniel. (2023). Halakhic Responses to AI-based Religious Tools. Jerusalem: Bar-Ilan University Press.

3. European Commission. (2021). European AI Ethics Guidelines. Brussels: European Commission Press.

4. European Group on Ethics in Science and New Technologies (EGE). (2021). AI and Human Values: Recommendations for Policy and Practice. Brussels: European Union Publications.

5. James Moor. (2018). Ethics and Emerging Technologies. New York: Routledge.

6. Jewish Law Digital Encyclopedia. (2021). Internal Guidelines on Digital Halakhic Research. New York.

7. Marcus, Gary. (2021). The Alignment Problem: Machine Learning and Human Values. Cambridge, MA: MIT Press.

8. Oxford Centre for Digital Ethics. (2021). Faith, AI and Responsibility Report. Oxford: Oxford University Press, p. 33.

9. Pontifical Academy for Life / Vatican. (2020). Rome Call for AI Ethics. The Vatican Press, sections.

10. Pope Francis. (2021). Message for the World Communications Day. Vatican City, paragraphs.

11. Pope John Paul II. (1989). Human Dignity and Technology. Vatican City, paragraphs.

12. Rabbinical Council of Israel. (2022). Official Statement on AI and Halakhah. Jerusalem.

13. Talmudic Studies Center. (2022). Annual Report on Technology and Faith. New York.

14. Taylor, Charles. (2007). A Secular Age. Cambridge, MA: Harvard University Press.

15. World Council of Churches. (2022). Ethical Use of AI in Theology Education. Geneva: WCC Publications.